

Distr.: General  
14 December 2015  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة  
الدورة السبعون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة  
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة التاسعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد باولر ..... (ملاوي)

المحتويات

البند ٥٠ من جدول الأعمال: جامعة السلام

البند ٥٣ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر  
مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:

Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org)

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم

المتحدة (http://documents.un.org/)



الرجاء إعادة استعمال الورق

15-18047X (A)



افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٠.

البند ٥٠ من جدول الأعمال: جامعة السلام (A/70/288)؛  
(A/C.4/70/L.10)

الثقافات والمتعددة الجنسيات من الموظفين والطلاب تحمل رؤى ثقافية وأساليب تفكير متنوعة، ولكن هؤلاء جميعاً يشتركون معا في أهداف بناء السلام والاستقرار وخلق عالم يكفل الكرامة الإنسانية للجميع. فوجود ما يزيد عن ١٦٠٠ من خريجيها يعملون في أكثر من ١٠٠ بلد، من أجل تعزيز قيم الأمم المتحدة الأساسية المتعلقة بالسلام والتنمية وحقوق الإنسان، يصبح للجامعة أثر كبير في عالم تمرقه النزاعات: ٦٥ في المائة من الخريجين هم من النساء اللاتي يعملن في مجال هام وهو دور المرأة في حفظ السلام؛ ويعمل معظم الخريجين في القطاع العام، والمنظمات الدولية، والقطاع المدني، ويعمل ٢٠ في المائة في القطاع الخاص.

٣- وواصل حديثه قائلاً إن بناء السلام يشكل تحدياً أساسياً للجميع في عالم يزداد ترابطاً وهشاشة. وبالنظر إلى التحديات الأكاديمية والفكرية التي تواجه في فهم الأسباب الجذرية لنزاعات جديدة تتسم بطابع دولي ومحلي في آن معا، يصبح التثقيف من أجل السلام، والتدريب في مجال تقنيات التخفيف من حدة النزاعات، أساسيين في تحسين الحوكمة على الصعيدين الوطني والدولي. فيجب أن تؤخذ العوامل الثقافية والدينية وكثير من العوامل الأخرى في الاعتبار. وفي حين تسعى الجامعة إلى تحسين التحليل في المجالات الرئيسية التي تؤكد عليها الأمم المتحدة، تشكل تلبية أهداف التنمية المستدامة شرطاً أولياً لتحقيق السلام، ويصبح الاتفاق بشأن تغير المناخ أمراً حيوياً لتجنب كوارث لا يمكن تصورها. فولاية الجامعة هي أن تتجاوز المسائل الأكاديمية، ومسألة توجيه التدريب وبناء القدرات لصالح موظفي الخدمة المدنية، وأن تعيد صياغة التقنيات والأدوات من أجل تحقيق تلك الأهداف.

٤- بيد أن النجاح مستحيل من دون موارد وقيادة. فلا يمكن بناء مؤسسة دائمة بدون موارد مادية وبشرية ومالية.

١- السيد روخاس أرافينا (رئيس جامعة السلام): عرض التقرير المتعلق بالعمل المضطلع به للفترة ٢٠١٢-٢٠١٥، قائلاً إن الجامعة، بعد مرور ٣٥ عاماً من إنشائها، أصبحت أكثر أهمية منها في أي وقت مضى، بالنظر إلى تزايد تعقيد النزاعات على الصعيد المحلي والدولي. فالحروب المعاصرة تحتفظ ببعض العوامل الجغرافية السياسية التي اتسمت بها فترة الحرب الباردة، ولكنها لم تعد قتالاً بين الدول. إنها تؤثر على القوى العظمى والبلدان الصغيرة على السواء، وتستأثر النزاعات الداخلية بمعظم الضحايا. فينبغي إذن إعادة دراسة الأسباب الجذرية للنزاعات ودور العولمة في نشوبها. بناء على ذلك، فإن مهمة جامعة السلام هي أن تسهم في تحليل النزاعات التي تنشب، وأن تقدم، عبر برنامجها للتعليم العالي، توصيات بالسبل التي ينبغي اتباعها لمنع النزاعات، وكبح جماحها والتخفيف من حدتها. وهذا ينسجم مع الفكرة المتبصرة التي كانت وراء إنشاء الجامعة، وهي السعي إلى الحصول على دعم عالمي، لا بالقوة العسكرية، ولكن بإنشاء مجموعة من خريجي الجامعات الذين يمكنهم أن يساعدوا على تغيير مسار النزاعات، وتحليل أسبابها والسعي من أجل تحقيق سلام دائم، بإقامة تعاون بين الجميع.

٢- وأضاف قائلاً إن الجامعة، بفضل التدريس والدورات التي تقدمها على الإنترنت، فضلاً عن البرامج المشتركة مع هيئات الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات التعليمية المرموقة في جميع أنحاء العالم، تقدم مجموعة متنوعة من برامج الدراسات العليا والتدريب من أجل بناء القدرات على الصعيد المحلي والإقليمية. فهيئتها الأكاديمية المتعددة

٦- السيدة بينياس دومينغو (السيدة الأولى لكوستاريكا): قالت إنها بصفتها ممثلة لكوستاريكا في مجلس جامعة للسلام، التي تخرجت منها، تعرب عن ترحيبها بالتقرير المقدم من رئيس الجامعة. فجميع من في تلك القاعة يدركون حالات انعدام الأمن العام والظلم وعدم المساواة والتعصب التي تتعاظم في عدد كبير من البلدان. لقد اتسمت بداية هذا القرن بحدوث أزمات وتحولات في المجتمع الدولي. ووقفنا مكتوفي الأيدي أمر غير مقبول؛ فلا بد من معالجة التحديات بجسارة، ولا بد من متابعة المعلومات التي تبين مواطن الخطر، ويمكن أن تساعد على تفضي الأزمات. وعلى الرغم من أن الجامعة أصبحت الآن أكثر أهمية منها في أي وقت مضى، لا يمكن تحقيق السلام من دون إعداد لذلك. فالسلام والديمقراطية يُنَيان بالقيام بعمليات محددة في مجال التنشئة الاجتماعية والأيدولوجية، وهناك حاجة إلى أن نعمل بوعي وبمشاركة بنو ثقافة من أجل السلام وتقديم تربية من أجل السلام، فكلتاها أساسيتان في جامعة السلام.

٧- علاوة على ذلك، فإنه لا يمكن أن يكون هناك سلام من دون تنمية مستدامة أو في عالم ينتشر فيه الجوع والفقر، يتعين على الجامعة أن توسع نطاق واجباتها التثقيفية. وهي، إذ تعترف علناً بما للجامعة من تأثير إيجابي على نمائها الشخصي والمهني، ترى أن الإصلاحات الأكاديمية، وعمليات إعادة الهيكلة التي قام بها رئيس الجامعة، في محاولة لتعزيز التفوق الأكاديمي، تتماشى والرؤية والأهداف الاستراتيجية للجامعة التي تستجيب للسياق الدولي والاحتياجات ذات الصلة الراهنة على الصعيد الدولي.

٨- السيد كولوما (شيلي): قال إن الحياة الوظيفية الطويلة الذائعة الصيت لرئيس جامعة السلام تضيء مزيداً من الدلالة على العمل الهام الذي يضطلع به لإعطاء زخم جديد للجامعة. وقال إن شيلي، اقتناعاً منها بدور التعليم في

ووجه الشكر إلى الدول الأعضاء والمؤسسات والجهات الخيرية فضلاً عن الأوساط الأكاديمية والموظفين الإداريين الذين قدموا إسهاماً كبيراً في الجامعة، ودعا الدول الأعضاء التي لم تصدق بعد على الاتفاق الدولي لإنشاء جامعة السلام على أن تفعل ذلك. وقال إن تقديم الدعم السياسي وكذلك التبرعات هو أمر موضع ترحيب، وكذلك إنشاء صناديق للمنح الدراسية، تتيح لمواطني الدول المساهمة بقوات الحصول على التدريب في مجال حل النزاعات وغير ذلك من المواضيع. وحث البلدان الخارجة من النزاعات، أو التي تمر بحالة استقطاب سياسي، على تخصيص موارد مالية لأغراض التدريب على مستوى الدراسات العليا للمهنيين الذين يمكن بعد ذلك أن يساعدوا على منع نشوب نزاعات جديدة وتفضي تكرار نزاعات الماضي.

٥- وأشار إلى أن إصلاحات جوهرية أجريت في عام ٢٠١٤، وأكدت عملية مراجعة خارجية للحسابات ارتفاع المستويات الأكاديمية لبرامج مرحلة الماجستير، في حين أكدت إمكانية إبراز المجالات التي تتطلب التحسين. وسيجري التأكيد بوجه خاص على التقدم المحرز في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى الهجرة، والإرهاب، وغيرها من الحالات التي تؤثر على أعداد كبيرة من الناس. وقال إن الجامعة ستواصل أيضاً الجهود التي تبذلها لكفالة أن يفي الأساتذة فيها بأعلى المعايير ونشر المعارف التي تتمتع بها الجامعة والخريجون. وأكد للجنة التزام الجامعة بتدريب الأجيال المقبلة من أجل تعزيز روح التفاهم والتسامح والتعايش السلمي. وأضاف قائلاً إنه سيواصل إبقاء الدول الأعضاء على علم، بواسطة اللجنة، بما يحرز من تقدم وما يواجه من تحديات. فمن أجل إيجاد عالم أفضل، لا بد من أن تكون الأمم متحدة قوية وأن تكون جامعة السلام فاعلة ودينامية تستطيع أن تتصدى للنزاعات العالمية بتقديم تعليم يهدف إلى تحقيق السلام.

١٢ - وتكلم بصفته الوطنية، قائلاً إن كوستاريكا، بصفتها البلد المضيف للجامعة، وهو ما تفخر به، اتخذت خطوات كبيرة للمساهمة، في حدود قدراتها، في تمويل المؤسسة، ولا سيما بتخصيص بند لذلك في الميزانية الوزارية السنوية. وأشار إلى أن الجامعة لم تتلق أي تمويل من الميزانية العادية للأمم المتحدة، مؤكداً أن لتبرعات الدول الأعضاء أهمية حيوية، لأنها تمكن الطلاب من جميع أنحاء العالم من الالتحاق بالجامعة. وتشكل المنح الدراسية طريقة أخرى لتقديم التدريب للموظفين المدنيين. وعلى الرغم من أن ما تنسم به هذه المسألة من تعقيد أمر مفهوم في المناخ الاقتصادي الحالي، فلا يزال هناك أمل في أن تصبح المنظمة قادرة على توفير التمويل الأساسي للجامعة في المستقبل القريب.

١٣ - السيدة مانوس دومينغو (السيدة الأولى لكوستاريكا): قالت إن كوستاريكا، بصفتها بلداً ديمقراطياً خالياً من الأسلحة، والبلد المضيف لجامعة السلام والمؤسسات الإقليمية لحقوق الإنسان، ترى بوجوب إيلاء أولوية مطلقة لوجود ثقافة من أجل السلام وتربية من أجل السلام. فالسلام، كالحرب، ليس قدراً تاريخياً، بل هو من نواتج حرية الإنسان. وقد ظلت جامعة السلام، منذ إنشائها، تخضع لمبادئ الاحترام والوئام والتفاهم والتسامح والتعاون. وحثت لذلك الدول الأعضاء على العمل معاً من أجل احترام تلك المبادئ، وتقديم الدعم المطلوب، بتنفيذ برامج لتقديم منح دراسية، وتقديم التبرعات من أجل تنفيذ أنشطة تعزز التسامح والتعايش السلمي، أو توفر الموارد البشرية التي يمكن أن تساعد في تطوير أفكار جديدة بشأن حل النزاعات.

١٤ - وقالت إن من شأن ذلك أن يساعد على تعزيز أسمى القيم المجتمعية، وبناء مجتمعات تتحلى بمزيد من التسامح والعدل، مجتمعات متحدة حول مبادئ الأمم المتحدة. بناء

إقرار السلام، تدعم عمل الجامعة، وقد شاركت في تقديم القرار. وأعرب عن رغبته في أن يواصل رئيس الجامعة وإدارتها نجاحهما في تعزيز قضية السلام النبيلة.

٩ - السيد روخاس أرافينا (رئيس جامعة السلام): قال إنه يود أن يؤكد مجدداً التزام الجامعة بأن تزود الجمعية العامة بالمعلومات على النحو المناسب. فقد تأخرت الجامعة في تقديم المعلومات التي ينبغي أن تقدم سنوياً، بالإضافة إلى التقرير الذي يقدم كل ثلاث سنوات إلى اللجنة.

مشروع القرار [A/C.4/70/L.10](#): جامعة السلام

١٠ - الرئيس: قال إن مشروع القرار لا تترتب عليه آثار في الميزانية البرنامجية.

١١ - السيد مندوزا (كوستاريكا): عرض مشروع القرار باسم مقدميه، الذين انضمت إليهم أيرلندا والبرازيل، وبنغلاديش، وسري لانكا، وفنلندا، والنرويج، وهندوراس، واليونان. وهذا القرار، الذي يتضمن تغييراً طفيفاً في صياغة الفقرة ٨ من المنطوق، يكتسب أهمية خاصة في ضوء احتفالات الذكرى السنوية التاريخية للأمم المتحدة والجامعة. وهو يستعرض التقدم الذي أحرزته جامعة السلام في التكيف مع الاحتياجات المتغيرة، وتحقيق الاستقرار المالي في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٢، كما هو مبين في تقرير الأمين العام (A/70/288). ويتضمن القرار أيضاً إشارات إلى خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي يمكن أن تساعد الجامعة في تنفيذها، بتدريب المهنيين ذوي المهارات التي تحتاج إليها البلدان. وكرر الدعوة الموجهة إلى الأمين العام بإنشاء صندوق للتبرعات من أجل تعزيز الاستدامة المالية للجامعة، وحث الدول الأعضاء التي لم توقع بعد على الاتفاق الدولي لإنشاء جامعة السلام على أن تفعل ذلك. وقال إن مقدمي مشروع القرار يعربون عن أملهم في أن يُتخذ القرار بتوافق الآراء.

والعمليات الرئيسية الأخرى الوثيقة الصلة بقمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، كمؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث بشأن الحد من مخاطر الكوارث، الذي عقد في سينداي، اليابان، في عام ٢٠١٥، وبرنامج الأمم المتحدة لتغير المناخ المقرر عقده في باريس.

١٨ - وأشار إلى لزوم القيام بمزيد من الجهد لمعالجة التحديات التي تواجهها البشرية والتنمية المستدامة، وحماية البيئة الفضائية، وكفالة تحقيق الاستدامة لأنشطة الفضاء الخارجي على المدى البعيد. فتحقيق أهداف التنمية المستدامة الذي اعتمد مؤخراً يتطلب حوكمة أقوى في ما يتعلق بتصريف شؤون الفضاء وهياكل داعمة على جميع المستويات.

١٩ - وواصل حديثه قائلاً إن آخر تقرير للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية يعطي لمحة شاملة عن أعمالها وأعمال هيئاتها الفرعية خلال دورتها الثامنة والخمسين. وعلى الرغم من أن تلك الدورة كانت حافلة بالتحديات، فقد سادت روح المناقشة المفتوحة، وهو ما أتاح للجنة اتخاذ عدة قرارات بشأن أعمالها الفنية.

٢٠ - وواصل حديثه قائلاً إن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، واللجنة الفرعية القانونية قد قطعنا شوطاً كبيراً في أعمالهما، في وقت سابق من عام ٢٠١٥. وأعرب عن امتنان مكتب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لرؤساء اللجان الفرعية وأفرقتها العاملة على ما أبدوه من قيادة ممتازة في تلك السنة. وقال إن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية أنشأت الفريق الاستشاري المعني بتخطيط البعثات الفضائية، وشبكة الإنذار بالكويكبات، عملاً بالتوصيات المتعلقة بتوفير استجابة دولية لخطر ارتطام الأجسام القريبة من الأرض؛ وكان قد جرى إنشاء فريقين من أفرقة الخبراء المخصصة التابعة للجنة الفرعية للنظر في

على ذلك، أجرت كوستاريكا والجامعة مفاوضات بشأن وضع بروتوكول إضافي لاتفاق المقرر يقدم البلد بموجبه مساهمة سنوية صغيرة ولكنها دائمة. فلا يمكن أن يتحقق السلام ما لم تكن جميع حقوق الإنسان الأساسية، بما فيها الحق في التنمية، تحظى بالاحترام؛ ولا يمكن ضمان إحلال السلام، في الأجل الطويل، إلا بوجود مجتمعات تتسم بالعدل والتعددية والشمول والمساواة والمشاركة والرخاء. وكررت نداء رئيس جمهورية كوستاريكا الموجه إلى الجمعية العامة بالعمل معاً، ودعم جامعة السلام في تنفيذ ولايتها، وتنقيف القادة الذين يحتاج إليهم العالم.

١٥ - اعتمد مشروع القرار *A/C.4/70/L.10* بصيغته المعدلة.

البند ٥٣ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (*A/70/20*)

١٦ - الرئيس: قال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، خلال السنوات الستين الماضية، أنشأت منتدى عالمياً قوياً وشاملاً للجميع من أجل تعزيز التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي. وتكمن قوة هذا المنتدى في عضوية واسعة النطاق من دول تمثل جميع مناطق العالم. ودور المنتدى الفريد في منظومة الأمم المتحدة هو وضع قواعد قانونية بشأن الفضاء الخارجي، وأساس للفضاء والتكنولوجيا يفيد البلدان النامية بصفة خاصة.

بيان أدلى به رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

١٧ - السيد أوصديق (الجزائر): تكلم بصفتة رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وعرض تقرير الدورة الثامنة والخمسين (*A/70/20*)، فقال إن العام ٢٠١٥ شهد اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

الفضائية تتطور نحو معالجة هذه الحقائق. وفي هذا السياق، ينبغي للجنة أن تنظر في السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز دور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ودور مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي داخل منظومة الأمم المتحدة والأوساط المعنية بالفضاء على الصعيد العالمي.

٢٤ - وبالنظر إلى مقدار ما حدث من تغيير في المشاريع الفضائية منذ بداية القرن، فمن المناسب أن تجري الأوساط المعنية بالفضاء على الصعيد العالمي تقييماً للإنجازات السابقة، وتحديد التوقعات بالنسبة للمستقبل. وقد أيدت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في دورتها الأخيرة، خطة العمل للذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (UNISPACE+50) وإنشاء لجنة توجيهية للتحضير لدورة عام ٢٠١٨.

٢٥ - وفي عام ٢٠١٥، احتفل المجتمع الدولي بالذكرى السنوية الخمسين لأول للمرة الأولى التي يمشي فيها الإنسان في الفضاء - أليكسي ليونوف، رائد الفضاء الروسي؛ وكان للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية شرف الاستماع إليه، في دورتها الأخيرة، وهو يتكلم عن ذلك الإنجاز الرائع. وبالإضافة إلى ذلك، وفي الذكرى السنوية العاشرة للجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل، رحبت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية باستمرار التقدم الكبير الذي أحرزته اللجنة الدولية ومنتدى مقدمي الخدمات؛ وقد أصبحت اللجنة الدولية من أهم المنابر التي أنشأتها اللجنة.

٢٦ - ومضى يقول إن على لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تراعي اتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي التي هي من أهم الصكوك المتعلقة بتطبيق وتنفيذ الالتزامات التعاهدية المبرمة بين معاهدات

مسألة الصحة العالمية وأحوال الطقس في الفضاء في إطار خطط عمل متعددة السنوات.

٢١ - ومضى قائلاً إن الفريق العامل التابع للجنة الفرعية القانونية المعني باستعراض الآليات الدولية للتعاون في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية يحرز تقدماً في صياغة تفاهم بشأن آليات التعاون الدولي في مجال الفضاء الخارجي ليكون بمثابة أساس لقيام المجتمع الدولي، في عام ٢٠١٧، بالنظر بوجه عام في الذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، بما في ذلك القمر والإجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي). ووافقت اللجنة الفرعية القانونية أيضاً على إضافة منظورات إدارة الملاحة الفضائية والقانون الدولي بشأن أنشطة السواتل الصغيرة والسواتل الصغيرة جداً إلى جدول أعمالها.

٢٢ - واستطرد قائلاً إن أعمال الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي التابع للجنة الفرعية العلمية والتقنية، وكذلك أنشطة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، تحرز تقدماً بشأن المفهوم الأوسع نطاقاً لأمن الفضاء، بطرق منها النظر في تقرير فريق الخبراء الحكوميين بشأن تدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي من أجل تحديد أي من توصياته يمكن أن تكون مفيدة في كفالة أمن العمليات الفضائية، واستدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى البعيد.

٢٣ - وواصل حديثه قائلاً إن على الدول التي ترداد الفضاء والدول الفضائية الناشئة أن تحافظ على إقامة علاقات والتحاور فيما بينها بشأن زيادة الجهود في مجال التعاون وبناء القدرات على الصعيد الدولي لصالح البلدان النامية حتى تكفل تلك الجهود بالنجاح. وفي غضون ذلك، فإن جدول أعمال الفضاء يزداد تعقيداً، ومن ناحية أخرى فإن طبيعة الأنشطة

من دعم بارز لما بذله وإياها من مساعٍ مشتركة. وقال إن برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية وبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية والاستجابة في حالات الطوارئ (برنامج سبايدر) يواصلان الاضطلاع بدور حاسم في عمل اللجنة. وأعرب أيضا عن ترحيب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية باستمرار التزام المكتب بجهود بناء القدرات في مجالي قانون الفضاء والسياسات الفضائية.

٣٠ - وأشار إلى أن الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي هو آلية التنسيق المركزية للأنشطة المتصلة بالفضاء في أسرة الأمم المتحدة، ويتولى جهوده التنسيقية تحت قيادة المكتب. وقال إن اللجنة تحيط علما أيضا بتلك الجهود الهادفة المبذولة في إطار تلك المظلة، كالندوة الفضائية الجوية التي عقدها في آذار/مارس ٢٠١٥ كل من منظمة الطيران المدني الدولي ومكتب شؤون الفضاء في مونتريال، كندا والمنشور المشترك الذي أصدره المكتب في نيسان/أبريل ٢٠١٥، مع الاتحاد الدولي للاتصالات، بشأن تسجيل الأجسام الفضائية وإدارة الترددات بالنسبة للسواتل الصغيرة والسواتل الصغيرة جدا.

٣١ - ومضى قائلا إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تؤكد أهمية الدور الأساسي الذي تضطلع به المراكز الإقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء، التابعة للأمم المتحدة في تعزيز جهود التعاون. وقد أنشأت المراكز، على أسس متينة، هياكل أساسية للتدريب المتقدم في علوم وتكنولوجيا الفضاء وبرامج تثقيفية ناجحة للغاية تغطي فترات طويلة. وعلى غرار ذلك، تقوم الشبكة العالمية لمكاتب الدعم الإقليمية لبرنامج سبايدر للأمم المتحدة بتعزيز تنسيق الجهود المبذولة على الصعيد الإقليمية في مجال الحد من إخطار الكوارث.

الأمم المتحدة بشأن الفضاء الخارجي. لقد كانت الذكرى السنوية الأربعون لإبرام الاتفاقية، هي التي شكلت، بالإضافة إلى قرار الجمعية العامة ١٧٢١ (د-١٦) بء، الأساس لتسجيل الأجسام المطلقة. وقال إن لجنة الفضاء الخارجي تدرك أهمية نظام التسجيل العام ذلك في المناقشات المتعلقة بالاستخدام المستدام للفضاء الخارجي، وسلامة العمليات الفضائية.

٢٧ - وأضاف قائلا إن التنسيق على الصعيدين الإقليمي والأقليمي أمر أساسي لتعزيز الجهود المشتركة الرامية إلى تعزيز التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وأشار إلى أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تشدد على أهمية دور المنظمات والآليات الإقليمية في توفير منابر لتعزيز التنسيق والتعاون فيما بين البلدان المرتادة للفضاء والبلدان الناشئة المرتادة للفضاء، وفي إقامة شراكات بين مقدمي الخدمات الفضائية ومستخدميها. وفي هذا الصدد، فإن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تقر بالأنشطة والبرامج التي تضطلع بها وكالة الفضاء الأوروبية، ومنتدى وكالة الفضاء الإقليمية لآسيا والمحيط الهادئ، ومؤتمر الفضاء للأمريكتين.

٢٨ - وتابع حديثه قائلا إن الاجتماع الدولي يحتفل أيضا بالذكرى السنوية العاشرة لمؤتمر القيادات الأفريقية المعنية بعلوم الفضاء والتكنولوجيا، وهو آلية تنسيق جرى تحويلها إلى منبر هام لجهود التعاون الإقليمي، تمشيا مع أهداف لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية. وقد أحرزت البلدان الأفريقية أيضا تقدما كبيرا في مجال تحديد سياسة بشأن الفضاء الأفريقي تحت رعاية الاتحاد الأفريقي.

٢٩ - وأعرب عن تقدير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لمكتب شؤون الفضاء الخارجي لما قدمه

مناطق العالم تعرضاً للكوارث، تدرك قيمة التكنولوجيات الفضائية لأغراض تعزيز التأهب لأخطار الكوارث، والتصدي لها والتخفيف من حدتها. فالبيانات القيمة المتأتمية من هذه التكنولوجيا تساعد في تحسين نظم الإنذار المبكر وعمليات البحث والإنقاذ، من أجل إنقاذ مزيد من الأرواح. وأعرب عن ترحيب الرابطة باعتماد إطار سينداي للحد من أخطار الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠، الذي يتضح أنه يقدر قيمة التكنولوجيا الفضائية.

٣٥ - وواصل حديثه قائلاً إن تطوير تكنولوجيات الفضاء وتطبيقها يتطلبان قدراً كبيراً من الاستثمارات في رأس المال البشري والأموال، وهو مما أعاق كثيراً من البلدان النامية عن جني الفوائد الكاملة من الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

٣٦ - وأعرب عن دعم رابطة أمم جنوب شرق آسيا للجهود الرامية إلى تعزيز إطار إدارة أنشطة الفضاء الخارجي، بقيامها بمتابعة وثيقة للمشاورات المتعلقة بمشروع المدونة الدولية لقواعد السلوك لأنشطة الفضاء الخارجي التي بدأها الاتحاد الأوروبي. وهي تؤكد من جديد أن أي مناقشة لتحديد المبادئ القانونية لأنشطة الفضاء الخارجي ينبغي أن يكون نتاج عملية حكومية دولية تتسم بالشفافية والشمول في إطار رعاية الأمم المتحدة، وينبغي أيضاً أن يكون متأسلاً في احترام مبادئ سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها وإمكانية وصولها على قدم المساواة. وقال إن رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تؤكد، بوجه خاص، أن أنشطة الفضاء الخارجي يجب أن تبقى حصراً في الأغراض السلمية. ويجب على المجتمع الدولي أن يعمل بدأب من أجل منع سباق التسلح في الفضاء.

٣٧ - واستطرد قائلاً إن رابطة أمم جنوب شرق آسيا تكرر الإعراب عن قلقها بشأن الخطام الفضائي، الذي

٣٢ - وقال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تلاحظ مع الارتياح الدور المركزي الذي يضطلع به المكتب بصورة متزايدة في منظومة الأمم المتحدة، في مجال إدارة عدد من المتطلبات الأساسية للنظام القانوني للأنشطة الفضائية. ومن المهم بالنسبة للجنة بكاملها أن تواصل تقييم دورها وعملها في البيئة العالمية المتغيرة باستمرار، بسبب تزايد عدد المشاركين في الأنشطة الفضائية من البلدان المرتادة للفضاء، والبلدان والجهات الفاعلة غير المرتادة للفضاء. وتتيح الذكرى السنوية الخمسون لمؤتمر الأمم المتحدة الأول لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه فرصة للنظر في الحالة الراهنة، وصياغة دور لجنة الفضاء الخارجي في المستقبل في وقت تشارك الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية فيه بصورة مطّردة في مشاريع استكشاف الفضاء، وتتولى تنفيذ أنشطة فضائية.

٣٣ - السيد بامرونغونغ (تايلند): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقال إن الرابطة لا تزال ملتزمة بالتعاون الوثيق مع لجنة الفضاء الخارجي ومكتب شؤون الفضاء، وأثنى على أعضاء لجنة الفضاء الخارجي لما قاموا به من عمل ممتاز في هذا الصدد، على النحو ما هو مبين في تقرير دورتها الثامنة والخمسين. وقال إن رابطة أمم جنوب شرق آسيا مقتنعة بأن تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها توفر أدوات لا غنى عنها للتوصل إلى حلول دائمة في الأجل الطويل للعديد من التحديات الإنمائية، وتسهم في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وأعرب عن ترحيب رابطة أمم جنوب شرق آسيا بمواصلة النقاش، في سياق مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بشأن استخدام تكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٣٤ - وأضاف قائلاً إن رابطة أمم جنوب شرقي آسيا، إذ تلاحظ أن منطقة آسيا والمحيط الهادئ تشكل إحدى أشد



وعموم الجمهور. علاوة على ذلك، هناك عدد من المشاريع طبقت بيانات فضائية في مجال إدارة المياه والأراضي، وتحسين الإنتاجية الزراعية في المزارع وسبل المعيشة للمزارعين التايلنديين.

٤٠ - وأضاف قائلاً أن تايلند تولي أهمية كبيرة لسياساتها الفضائية الوطنية، على النحو المبين في عرضها الشامل المقدم في دورة ذلك العام للجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية. وفي أيار/مايو ٢٠١٥، وافقت الحكومة الملكية التايلندية على خطة خمسية لوضع وإطلاق نظام تايلند الثاني لرصد الأرض (THEOS 2) في الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠، من أجل تحسين الهياكل الأساسية العلمية والتكنولوجية وتعزيز قدرات تايلند الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن شأن نظام تايلند الثاني لرصد الأرض توفير صور ساتلية ومعلومات جغرافية بشأن رصد الزراعة وإدارة المخاطر، والموارد الطبيعية، والهياكل الأساسية، والأمن الوطني، في ما لا يقل عن خمس لغات. وعلاوة على ذلك، وتحت رعاية الوكالة التايلندية لتنمية المعلوماتية الجغرافية والتكنولوجيا الفضائية، يعمل مجمع الابتكارات الفضائية "كرينوفيشن"، في الوقت الراهن، بمثابة مركز لتنمية قدرات تكنولوجيا الفضاء والمعلوماتية الجغرافية، وتعزيز المعارف ونقلها، وتنمية الأعمال التجارية.

٤١ - السيد غونزاليس فرانكو (باراغواي): تكلم باسم الدول الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي (مركوسور) والدول المرتبطة بها، وقال إن التقرير الأخير للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية يؤكد دور اللجنة، باعتبارها ضامناً لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بفضل عملها في المجالات القانونية والتقنية، وقيامها بتعزيز الحوار وتبادل المعلومات على الصعيد الدولي. وتسلم السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي بأن

يشكل تهديدا خطيرا للاتصالات ولجميع الشعوب والأمم، والصناعات التي تعتمد كثيرا على استخدامها. وهي تحث اللجنة الفرعية العلمية والتقنية على مواصلة مناقشة اتخاذ تدابير للتخفيف من حدتها، وتشجع الدول الأعضاء التي لم تنظر بعد في أن تنفذ طواعية المبادئ التوجيهية للحد من الحطام الفضائي للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، على أن تفعل ذلك.

٣٨ - وواصل حديثه قائلاً إن رابطة أمم جنوب شرق آسيا اتخذت عددا من التدابير لتعزيز إقامة تعاون أوثق على الصعيد الإقليمي في مجال تكنولوجيا الفضاء. وقد أيدت اللجنة الفرعية المعنية بالتكنولوجيا والتطبيقات الفضائية التابعة للرابطة مؤجرا إنشاء مركز التدريب الإقليمي للتكنولوجيا والتطبيقات الفضائية التابع للرابطة في تايلند. والأهداف الرئيسية للمركز هي تعزيز بناء القدرات فيما بين بلدان الرابطة في مجال الفضاء، والمشاركة في استخدام مرافق تكنولوجيا الفضاء، والتطبيقات ذات الصلة، وبناء منصة لنقل التكنولوجيا وتعزيز المعارف وتنمية الموارد البشرية فيما بين البلدان. واستضافت الرابطة أيضا عددا من المؤتمرات الدولية وحلقات العمل المتعلقة بالفضاء الخارجي. وقال إن الرابطة على استعداد للعمل مع لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية والدول الأعضاء وجميع الجهات المعنية ذات الصلة، بهدف الحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية وحدها.

٣٩ - وتكلم بصفته الوطنية، وقال إن تايلند، بوصفها عضواً نشطاً في لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ظلت دائماً تلتزم بتعزيز الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي بغية تحسين رفاه شعبها. فتحت رعاية جلالة الملك فوميبول أدولياديج، يقدم برنامج للتعليم من بعد بثاً ساتلياً تعليمياً إلى المدارس والكليات المهنية، والجامعات،

الكوارث، والصحة، وحماية البيئة، وشح الموارد، وتعزيز القدرة الصناعية على المنافسة خارج نطاق قطاع الفضاء، بالمساهمة في خلق فرص عمل وفي التنمية الاجتماعية والاقتصادية في جميع القطاعات الاقتصادية العالمية تقريباً. وقد طور الاتحاد الأوروبي قدرات قوية وفريد في مجال الفضاء تتيح له المشاركة في الجهود الفضائية الكبرى.

٤٤ - وتابع قائلاً إن أولويات السياسة الفضائية الأوروبية الرئيسية هي الملاححة ومراقبة الأرض، ويجري تحسينها بواسطة برامج نظامي غاليليو وكوبيرنيكوس الرائدتين. ويمول الاتحاد الأوروبي برنامج غاليليو، وهو نظام عالمي للملاححة بواسطة السواتل، خاضع للسيطرة المدنية يوفر درجة عالية من الدقة لتحديد المواقع العالمية، والنظام الفضائي الملاحي الأوروبي التكميلي الثابت بالنسبة للأرض (إغنوس). وقد توفر للاتحاد الأوروبي أكثر من ٢٥٠ مرفقاً من مرافق نظام "إغنوس" للاقترب من الأرض والمهبوط، متاحة في ما يزيد عن ١١٠ مطارات. وتشكل الزراعة الدقيقة مجالاً آخر يستخدم فيه الاتحاد الأوروبي نظام "إغنوس" على نطاق واسع.

٤٥ - أما نظام كوبيرنيكوس، وهو برنامج الاتحاد الأوروبي لمراقبة الأرض ورصدها على المدى البعيد، والمعروف سابقاً باسم "برنامج الرصد العالمي للأغراض البيئية والأمنية"، فهو برنامج يحركه المستخدمون ويخضع للسيطرة المدنية، ويشمل إطلاق سواتل مخصصة لرصد الأرض، وتحسين الغلاف الجوي، والمراقبة البحرية والبرية، وتغير المناخ، وإدارة حالات الطوارئ وخدمات الأمن. وتقدم خدمات كوبيرنيكوس لإدارة حالات الطوارئ، خدمات الإنذار المبكر بحدوث الفيضانات، وحرائق الغابات، وحرائق موشوقة مستمدة من صور السواتل لتقييم أثر الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان والتصدي لها في جميع أنحاء العالم.

من حق الدول السيادي أن تشارك في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية حصراً، وفي أن تتمتع بالفوائد التي يمكن أن تتأتى عن ذلك الاستخدام. والسوق المشتركة للمخروط الجنوبي ملتزمة باحترام المبادئ المنظمة لاستخدام الفضاء الخارجي، ولا سيما الوصول إلى الفضاء الخارجي على قدم المساواة؛ والاعتراف بأن الفضاء الخارجي والأجرام السماوية غير خاضعة لأن يستولي عليها أي بلد عليها مهما كان نوع هذا الاستيلاء؛ وعدم عسكرة الفضاء الخارجي باعتباره تراثاً مشتركاً للإنسانية؛ والتعاون الإقليمي في تطوير الأنشطة الفضائية، وهو ما يعني، في منطقة السوق المشتركة للمخروط الجنوبي، مواصلة مؤتمر الفضاء للأمريكتين، بدعم من فريق الخبراء الدولي والأمانة المؤقتة لمؤتمر الفضاء.

٤٦ - وتابع قائلاً إن من الأهمية بمكان، في ضوء إحرار تقدم كبير في استخدام التكنولوجيا الفضائية في كثير من المجالات المختلفة، كفاءة تمكين جميع البلدان، وخاصة البلدان النامية، من الوصول إلى أوجه التقدم تلك بفضل التعاون الدولي والأقليمي في شكل برامج وتنمية قدرات في المجالات العلمية والتقنية. وأشار إلى أن بلدان المخروط الجنوبي تؤكد من جديد التزامها بالجهود التي تبذلها اللجنة لضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ونشر علوم الفضاء، وقبل كل ذلك، بناء إطار قانوني بشأن الفضاء الخارجي يضع الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية موضع الاعتبار.

٤٣ - السيد بيلكا (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): قال إن وفده يؤيد النظر في الطلبات المقدمة لعضوية لجنة الفضاء الخارجي كحزمة واحدة، ويؤيد عضوية الإمارات العربية المتحدة، وإسرائيل، وسري لانكا، والسلفادور، وعمان، وقطر. فالفضاء قوة دافعة للنمو الاقتصادي والابتكار يستفيد منها جميع الناس. فالأنشطة والتكنولوجيات الفضائية تساعد على معالجة التحديات الرئيسية، كتغير المناخ وإدارة

تدابير لتحقيق الشفافية وبناء الثقة يكون من شأنها تعزيز الأمن وكفالة الاستدامة في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض الخارجية. وقد نُظمت بالفعل ثلاث جولات مفتوحة العضوية وشفافة وشاملة من المشاورات بشأن تلك الوثيقة، وأعرب كثير من المشاركين في التشاور الذي أجري في عام ٢٠١٤ عن رغبتهم في الانتقال من مرحلة التشاور إلى مرحلة التفاوض. وعلى الرغم من أن المناقشات التي بدأها الاتحاد الأوروبي بشأن ذلك الموضوع في مقر الأمم المتحدة في تموز/يوليه ٢٠١٥ قد اجتذبت حضوراً جيداً، وكانت ثرية وعميقة، فإن وفده يأسف لأن المفاوضات لم تبدأ بعد. وأشار إلى أنه، مع ذلك، على ثقة بأن تلك المناقشات ستساعد المجتمع الدولي على المضي قدماً.

٥٠ - وواصل حديثه قائلاً إن الاتحاد الأوروبي لا يزال يعتقد أن على الدول المرتادة للفضاء التي تشعر بمسؤوليتها إزاء ذلك أن تسعى إلى الاتفاق على المبادئ الأساسية للحفاظ على الفضاء الخارجي للخير العام، وأعرب عن أمله في أن تقدم الدول جميعها الدعم لهذا المسعى، مع شعور مشترك بالطابع الملح والمسؤول لهذه المسألة. وأعرب أيضاً عن أمله في أن تُبذل جهود أوسع نطاقاً ترمي إلى تيسير إجراء مفاوضات في المستقبل بشأن مشروع المدونة الدولية.

٥١ - وواصل حديثه قائلاً إن الاتحاد الأوروبي يؤيد أيضاً العمل الذي اضطلعت به اللجنة الفرعية القانونية في عام ٢٠١٥، ويرحب بموضوع اهتمام اللجنة الفرعية الجديد المتعلق بإدارة حركة المرور الفضائية، وتطبيق القانون الدولي على أنشطة السواتل الصغيرة. وهو يعرب عن تقديره أيضاً لعمل الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى البعيد، التابع للجنة الفرعية العلمية والتقنية.

٥٢ - السيد ألداي (المكسيك): وجّه من جديد دعوة حكومته إلى إقامة تعاون على الصعد الدولية والإقليمية

٤٦ - وبيانات كوبرنيكوس وخدماته متاحة على نحو كامل وبدون مقابل للمستعملين من قبيل مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وسلطات الدول الأعضاء، والقطاع الخاص، والشركاء الدوليين، والمجتمع العلمي العالمي، والمواطنين. وهو أيضاً ميزة كبيرة في ما يتعلق بوضع السياسات المناخية والبيئة على الصعيدين المحلي والعالمي، وفي مجالات من قبيل السلامة البحرية والأمن البحري، والزراعة، والوقاية من الكوارث وإدارتها، وتخطيط المناطق الحضرية والهياكل الأساسية.

٤٧ - ويقدم البرنامج الإطاري لرؤية عام ٢٠٢٠ الدعم للبحوث التي تشكل جزءاً رئيسياً من الأنشطة الفضائية للاتحاد الأوروبي، بغرض كفالة أن يظل الفضاء متاحاً وآمناً على المدى البعيد. ولهذا الغرض، لا بد من كفالة الإمداد بالتكنولوجيات والمكونات الفضائية البالغة الأهمية، بأسعار معقولة وفعالة من حيث التكلفة. ولا بد أيضاً من تعزيز القدرة الصناعية والاستعداد التكنولوجي، فضلاً عن القدرة على التوعية بالحالة السائدة المتعلقة بالفضاء، من أجل مواجهة التهديدات من قبيل الحطام المداري. فالتعاون الدولي في مجالي البحث والابتكار هو من بين التزامات الاتحاد الأوروبي الرئيسية على الصعيد العالمي، وله دور هام في شراكته مع البلدان النامية، التي كثيراً ما تتأثر على نحو غير متناسب بالتحديات العالمية.

٤٨ - وفي الوقت الراهن، فإن انتشار الحطام المداري المخوف بالمخاطر أمر يثير تحديات كبيرة بالنسبة إلى البيئة الفضائية، إذ يتطلب مشاركة الدول الأعضاء في التوقيت المناسب لضمان تحقيق مزيد من السلامة والأمن والاستدامة في هذا المجال.

٤٩ - ومضى قائلاً إن المشروع غير الملزم قانوناً لمدونة قواعد السلوك الدولية لأنشطة الفضاء الخارجي، التي اقترحتها الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٧، يشجع على اتخاذ

٥٤ - وأضاف قائلاً إن الفضاء الخارجي يجب أن يظل مفتوحاً أمام جميع الدول، ويجب استكشافه واستخدامه للأغراض السلمية. وقد سعت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إلى أن تظل تلك الولاية كما هي، من دون تغيير، تمسحاً مع المبادئ القانونية لمعاهدة الفضاء الخارجي. ويجب حظر جميع أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية، والقضاء عليها، بصرف النظر عن فتحها أو موقعها. ولذلك، فإن المكسيك ترفض إطلاق أي أسلحة في الفضاء الخارجي. وأشار إلى أن لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين تشكلان منابر استثنائية لتركيز اهتمام العالم على فائدة التطبيقات الفضائية في النهوض بالتنمية المستدامة ومواجهة التحديات الإنسانية التي تنطوي عليها. ومن الأهمية بمكان البقاء مستعدين لتنمية قدرات جديدة وضمان القيام بتنسيق وثيق بين اللجنة والهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة.

٥٥ - السيدة أرشينا (سويسرا): قالت إن لجنة استخدام الفضاء في الأغراض السلمية تشكل منبراً فريداً للتعاون الدولي في مجال الفضاء الخارجي. وأعربت عن تقدير حكومتها للمكتب لتقديمه الدعم إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ولما يظطلع به من أنشطة في جميع أنحاء المنظمة، بما في ذلك الجهود التي يبذلها في إطار مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من مخاطر الكوارث، وأعماله التحضيرية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة. فالبيانات والخدمات الفضائية المقدمة أصبحت الآن لا غنى عنها في العديد من مجالات التنمية، بما في ذلك الحصول على المياه، والتخطيط الزراعي، وتغير المناخ، وإدارة الكوارث. وأعربت عن ترحيب وفدها بالأعمال التحضيرية للأنشطة التذكارية للاحتفال، في عام ٢٠١٨، بالذكرى السنوية الخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخداماته في الأغراض

والأقاليمية في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وكذلك في إجراء البحوث ونشر المعلومات بشأن هذا الموضوع. فالهدف العام للسياسة الخارجية للمكسيك بشأن هذه المسألة هو تشجيع وتعزيز التعاون الدولي في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وتعزيز النظام القانوني ذي الصلة. وبناء على ذلك، فإن بلده يدعو إلى التطبيق العالمي لأحكام معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي، التي أصبح طرفاً فيها، وذلك من أجل تعزيز التعاون وتحقيق مزيد من الشفافية والثقة في أنشطة الفضاء. فعلى الدول التي لم تصدق المعاهدات أو تنفذها بعد أن تنظر في القيام بذلك، بهدف تعزيز النظام القانوني الدولي الحالي.

٥٣ - وأضاف قائلاً إن المكسيك، إذ تعلق أهمية على منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، سوف تواصل دعم القيام بمبادرات من أجل إبرام صك دولي منصف، وتتوفر له مقومات البقاء، ويمكن التحقق منه، وملزم قانوناً، ويرمي إلى الحفاظ على الفضاء من حيث كونه تراثاً مشتركاً للبشرية. وليست النهج القائمة على سن قوانين غير ملزمة، من قبيل مشروع المدونة الدولية لقواعد السلوك لأنشطة الفضاء الخارجي بديلاً لإجراء مفاوضات بشأن إبرام صكوك متعددة الأطراف وملزمة قانوناً؛ وعلى هذا النحو، ينبغي أن تهدف هذه النهج إلى كفالة بقاء الأنشطة الفضائية ذات أغراض سلمية، تمسحاً مع القانون الدولي. وقال إن المكسيك تشعر بالقلق، إذ يمكن، في سبيل المحافظة على أمن بضعة بلدان، إنشاء سوابق من شأنها أن تتيح استخدام الفضاء الخارجي في أغراض عدائية. فالأمن الدولي غير متميز، ولا ينبغي أن يؤثر أمن دولة واحدة أو مجموعة من الدول سلباً على الأمن العالمي.

سيشكل تهديدا خطيرا للجنس البشري. والوسيلة الوحيدة للحؤول دون ذلك هي اعتماد قواعد قانونية دولية تحظر على وجه التحديد نشر أسلحة - ولا سيما أسلحة الدمار الشامل - في الفضاء الخارجي. فعلى الدول الأعضاء أن تناقش وتعتمد صكاً قانونياً ينظم استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بعد إجراء حوار بناء بين لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتها الفرعية القانونية ومؤتمر نزع السلاح. وبوصف المؤتمر المنتدئ الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح، فعليه أن يؤدي دوراً أساسياً في منع تسليح الفضاء الخارجي.

٥٩ - واستطرد قائلاً إن المدار الثابت بالنسبة للأرض يمثل مورداً طبيعياً محدوداً معرضاً لخطر التشبع. فينبغي ألا تتعرض للانتقاص إمكانياته الاستثنائية لاستخدامه في برامج اجتماعية مفيدة، بفعل الاستغلال التجاري المحموم للفضاء الخارجي على يد بعض الدول وجهات فاعلة خاصة: لا بد من تجنب سيناريو تسدّد فيه الكثرة قيمة الاستخدام وسوء الاستخدام العشوائي للموارد على يد القلة، كما حدث بالنسبة للبيئة. وقال إن كوبا تدين إساءة استخدام المدار باستخدام سواتل للتجسس للحصول على معلومات ضارة ببلدان أخرى، وهي تعرب مجدداً عن قلقها إزاء العدد المتزايد لهذه السواتل التي ترتطم بأجسام فضائية أخرى، وتولد مزيداً من الحطام الفضائي. فالحد من الحطام الفضائي أمر حيوي بالنسبة لمستقبل الأنشطة الفضائية. فيجب ضمان وصول جميع الدول الأعضاء، على أسس عادلة، إلى الفضاء الخارجي، بصرف النظر عن مستوى تنميتها في المجالين العلمي أو الاقتصادي، مع إيلاء اعتبار خاص لاحتياجات البلدان النامية ومصالحها.

السلمية، بهدف تعزيز دور المنظمة وأنشطتها الرائدة في تعزيز الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

٥٦ - وواصلت حديثها قائلة إن من بين التحديات الناشئة عن استخدام الفضاء الخارجي التزايد المتواصل في عدد أجسام الحطام الفضائي التي تدور حول الأرض، وتشكل تهديداً للسواتل، وزيادة القدرة التكنولوجية على التدخل في عمليات السواتل. ولمواجهة تلك التحديات، يجب على المجتمع الدولي أن يعزز الإطار الموحد للحفاظ على الأمن والاستقرار في الفضاء، وعلى سلامة أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها على المدى الطويل. ولذلك، فإن وفدها يرحب بالتقدم الذي أحرزته اللجنة بشأن مشروع المبادئ التوجيهية لاستدامة أنشطة الفضاء الخارجي على المدى البعيد. فبناء توافق في الآراء، فيما يجري وضع هذه المبادئ التوجيهية، أمر صعب، وعلى الفريق العامل ذي الصلة أن يواصل جهوده. وأعربت عن أمل وفدها في أن تقدّم مجموعة من المبادئ التوجيهية على الجمعية العامة في عام ٢٠١٦، كما هو مقرر.

٥٧ - وقالت إن سويسرا ترى أن على الدوائر المعنية بالفضاء وبترع السلاح أن تعمل بطريقة متماسكة منسقة بشأن المسائل الشاملة المتعلقة بأمن الفضاء واستدامة الأنشطة الفضائية، ولذلك، فإنها ترحب بالاجتماع المخصص المشترك المقبل للجنة الأولى والرابعة. وهي تشجع على توثيق التعاون بشأن المسائل المتعلقة بالفضاء الخارجي بين المكتب ومكتب شؤون نزع السلاح، وتؤكد من جديد تأييدها للانضمام المرتقب لستّ دول أعضاء إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٥٨ - السيد فوريس رودريغيز (كوبا): قال إن حكومته تناشد المجتمع الدولي أن تحول دون أن يصبح الفضاء الخارجي الساحة القادمة لسباق التسلح، لأن تسليحه

التعاون الدولي أشد إلحاحاً، ولا سيما في مجالات تبادل المعلومات، وبناء القدرات، ونقل التكنولوجيا. وتمثل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية منيراً فريداً للتعاون الدولي في تطبيقات تكنولوجيا الفضاء في مجالات تشمل الأمن الغذائي، والمياه، وإدارة الموارد، وإدارة الكوارث.

٦٤ - السيد الراشدي (الإمارات العربية المتحدة): قال إنه لا بد من تطوير الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي وتوسيع آفاقه ليشمل تحقيق التنمية المستدامة، بما في ذلك تطوير التعاون الدولي واستخدام التطبيقات الفضائية في مجالات الاتصالات وخدمات مراقبة الأرض والملاحة، التي أصبحت تضطلع بدور كبير ومتزايد الأهمية في تعميم المنافع الاقتصادية والاجتماعية على الجميع، وتحسين إدارة الموارد الطبيعية للأرض وتعزيز عوامل إدارة الكوارث ومكافحة تغير المناخ، وغير ذلك من المسائل الأخرى الناشئة في الآونة الأخيرة.

٦٥ - وقال إن وفده إذ يقدر عالياً الدور التنسيقي الذي يضطلع به كل من مكتب شؤون الفضاء الخارجي، ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين، العلمية التقنية والقانونية، بالإضافة إلى عمل برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، يدعو إلى تطوير وتفعيل عمل تلك الهيئات بما يصب في تطوير قدرات استخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاته لصالح جميع البلدان النامية والمتقدمة على السواء. وينبغي أيضاً توسيع نطاق استكشاف الفضاء الخارجي واستخداماته في الأغراض السلمية على المدى الطويل، وينبغي تعزيز التعاون الدولي في كافة الأنشطة الفضائية وخصوصاً المتصلة منها بتبادل الخبرات، من أجل تعزيز نقل التكنولوجيا والدراسة الفنية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٦٠ - وأردف قائلاً إن تعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده أصبح أمراً أكثر حتمية. وينبغي أن تركز اللجنة الفرعية القانونية على الجوانب النظرية للموضوع، وعلى الثغرات الموجودة في قانون الفضاء، بدلا من أن تحصر نفسها - كما يقول بعض الدول - في الجوانب العملية، وهو ما قد يفسح المجال فعلاً لإمكانية تسليح الفضاء الخارجي. وقال إن كوبا تشعر بالقلق إزاء محاولات قام بها بعض الدول من أجل التشجيع على إجراء مفاوضات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي خارج إطار الأمم المتحدة.

٦١ - ومضى قائلاً إن كوبا وقعت إعلاناً مشتركاً مع الاتحاد الروسي في تموز/يوليه ٢٠١٤ بشأن عدم البدء بنشر أسلحة في الفضاء الخارجي، وهي تأمل أن تتخذ الدول الأخرى إجراء مماثلاً لتجنب حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وترحب كوبا بقيام الاتحاد الروسي والصين بتقديم مشروع معاهدة منقح، إلى مؤتمر نزع السلاح، يتعلق بمنع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي، وبالتهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد أجسام الفضاء الخارجي.

٦٢ - وأضاف قائلاً إن كوبا، برغم الصعوبات الاقتصادية الناتجة في المقام الأول عن الحصار القاسي، تواصل تطوير تطبيقات الفضاء وبحوثه للأغراض السلمية. وقد أسهم استخدام الصور العالية الدقة في ميدان الأرصاد الجوية في نظم التنبؤ بالطقس، بما في ذلك الكشف عن الحرائق والأعاصير ومنع الفيضانات. وتتسم نظم الإنذار المبكر بالكوارث الطبيعية بالأهمية لدى كوبا لأنها اكتسبت خبرة كبيرة في هذا الميدان، وهي تقدّر تعاونها مع البلدان الأخرى بهذا الشأن في منطقتها.

٦٣ - ومضى قائلاً إن الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، على الرغم من كونه حقاً لجميع الدول، فإنه لا يزال حلماً بالنسبة لمعظم البلدان النامية. ولذلك، فقد أصبح

ومعالجة تغير المناخ. وقال إن طلب حكومته عضوية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وتصديقها أكبر عدد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية، إنما يأتيان تأكيدا لإيمانها بأهمية التعاون الدولي في مجال الفضاء. ولهذا التعاون أهمية في التشجيع على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بما في ذلك تقديم المساعدة الإنسانية وإدارة الكوارث.

٧٠ - وختم حديثه قائلاً إن الإمارات العربية المتحدة سبق أن قامت باستضافة العديد من المؤتمرات الهامة في قطاع الفضاء، وهي تنوي استضافة المنتدى الرفيع المستوى لسياسة الفضاء للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، بالتعاون مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي؛ وندوة الفضاء الجوي الثانية بشأن الطيران الدولي والبيئة، في آذار/مارس ٢٠١٦، بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي والمكتب.

٧١ - السيدة ديفيس (الكرسي الرسولي): قال إن من الأهمية بمكان أن يعود فتح الفضاء الخارجي للبحوث العلمية والسلمية بالفائدة على جميع الناس. فالسواتل تقدم خدمات مفيدة في الأنشطة اليومية للناس، وفي حماية كوكب الأرض والعناية به على المدى البعيد. فجمع البيانات بواسطة السواتل أساسي للتصدي في الوقت المناسب للأزمات الإنسانية وإدارة الكوارث بفعالية. وبالنظر إلى ما لخدمات تكنولوجيا الفضاء من فائدة تعود على الجميع، فيجب أن تكون متاحة قدر الإمكان لجميع البلدان والشعوب. وقالت إن وفدها يدرك تماماً العقبات التي تعترض سبيل الوصول الشامل، بما في ذلك مسائل الملكية الفكرية، وما يترتب على استكشاف الفضاء من تكاليف رأسمالية باهظة، وهو ما يتطلب تحقيق عائدات من الاستثمار. غير أن الفضاء الخارجي يشكل محركاً اقتصادياً هائلاً، وهو يحتضن في

٦٦ - وواصل حديثه مؤكداً أهمية تعزيز القانون الدولي المتعلق بالفضاء بما يساهم في كبح جماح سباق التسلح في الفضاء، ويضمن تنفيذ الدول أنشطتها الفضائية بروح من المسؤولية والشفافية استناداً إلى مبادئ القانون الدولي، وذلك من أجل تعزيز تدابير بناء الثقة والأمن للفضاء الخارجي.

٦٧ - ومضى قائلاً إن هناك حاجة إلى أن يولي المجتمع الدولي اهتمامه بسبل مواجهة مشكلة اصطدام الأجسام والحطامات الفضائية الناجمة عن البعثات الفضائية، بما فيها تلك التي تستخدم مصادر للطاقة النووية، لما تشكله من تهديد خطير للأرض. وأعرب عن تأييد حكومة بلده للمساعي الرامية إلى صياغة مبادئ توجيهية للتقليل من آثار الحطام الفضائي لتشكل استراتيجية للمستقبل في هذا الصدد.

٦٨ - ومضى قائلاً إن الإمارات العربية المتحدة أنشأت وكالة الإمارات للفضاء، التي تعمل من أجل تنظيم القطاع الفضائي، وتدريب جيل متميز من الكوادر المؤهلة وتعزيز البحث العلمي، وتطوير البرامج الفضائية، وبناء الشراكات المحلية والإقليمية والدولية، والمشاركة في المنتديات الدولية.

٦٩ - واستطرد قائلاً إن حكومته استثمرت في شركة "الياه سات" للاتصالات الفضائية، وهي من أحدث النظم الفضائية في المنطقة العربية، لتوفير اتصالات مؤمنة وخدمات بث تلفزيوني عالي الجودة، وخدمات الإنترنت ذات النطاق العريض. وأشار إلى أن مؤسسة الإمارات للعلوم والتقنيات المتقدمة أطلقت بالفعل القمرين الاصطناعيين "دي سات ١" و "دي سات ٢" للمراقبة الأرضية، ويجري تصنيع قمر خليفة سات محلياً بواسطة مهندسين وفنيين إماراتيين. ويهدف البرنامج الفضائي للحكومة إلى تسخير تكنولوجيا الفضاء لدعم العمل في مجالات من قبيل إدارة الموارد الوطنية، وتخطيط المدن، والنقل، واللوجستيات، والطقس

الوقت الراهن تكنولوجيات للمعلومات والاتصالات يمكن أن تعود بالفائدة على الجميع من دون استثناء. فيجب أن تعمل الدول معاً لضمان ألا تصبح تلك الفوائد سبباً آخر لزيادة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي، بل مورداً مشتركاً يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع العالمي بأسره.

٧٢ - وأضافت قائلة إن وفدها يشعر بالقلق من إمكانية التلاعب أيضاً بتكنولوجيا الفضاء أو الهجوم عليها لإحداث فوضى، بل وكوارث مفعجة. فالكرسي الرسولي يقوم، بواسطة اتحاد المنظمات والموظفين التابع له، بتقديم المساعدة الطارئة والمعونة الإنسانية في جميع أنحاء العالم. وتتألف مؤسسة كاريتاس الدولية، والمنظمة الإنسانية والإنمائية الرسمية للكنيسة الكاثوليكية، من اتحاد المنظمات الوطنية العاملة في أكثر من ٢٠٠ ولاية وإقليم تركز جهودها لخدمة الشعوب بصرف النظر عن العرق أو الدين. وبفضل وجود الشبكة الدائم في أشد المناطق تعرضاً للكوارث، فإنها تستطيع الاستجابة بل وتستجيب بسرعة وفعالية للتصدي للآثار المترتبة على الكوارث والعنف. ويتضح أن أي عمل عدائي يوجه ضد النظم الساتلية يمكن أن يؤثر بشدة على خدمات الإنقاذ في حالات الطوارئ، كخدمات الشرطة، وسيارات الإسعاف، والإطفاء. وأعربت عن أمل وفدها في أن يكفل وضع مدونة دولية لقواعد السلوك، لأنشطة الفضاء الخارجي، تحقيق استخدام للفضاء الخارجي يكون أكثر إنصافاً وأماناً.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧:١٥.